ببلاد المشرق ودعى الي عبادة الاوثان لما راي في تلك الاماكن من
البرد والثلج ورغبة اهلها في النار وانتجوه وكان صاحب حيل وسحر
ويقال انه كان صحب شعيبا عليه السلام وكان يخبره بوقايع تقع ثم كفر
ووضع كتابا زعم انه انزل عليه مكتوبا بما المذهب فصعبت عليهم
قراته فوضع له شرحا سماه الزند ثم لما ظهر مزدك زاد في شرحه
وفي اسم الكتاب فقالوا زنديں فلما جات العرب قالت زنديق وسمي
من مال الي هذا المذهب او ما قاربه من الخروج عن الشريعة زنديق
واكثرهم في الاسلام نوع من الجهمية اصل اعتقادهم انه ليس ينبغي
لاحد ان يثبت لنفسه ربا لا يمكنه الاثبات الا بالعين او الادراك
بالحواس قالوا وما يدرك فليس باله وما لا يدرك فلا ينبغي ان يثبت
وسلكوا لهذه الطريقة اتيان المحرمات وترك العبادات لانكارهم
البعث وجحودهم للشريعة وميلهم الي مذهب مزدك في اباحة
النسا وان النسا كلهم فيهن سوا ولذلك للمنهمك في اللعب والبطالة
اطرف من زنديق وسيل بعضهم عن الاصمعي فقال وما تنفع ه
البقورة والاغنام **وقتل** منهم المهدي خلقا كثيرا وذلك انه راي
في المنام كان الكعبة قد مالت فدعمها هو وشخص حتى قامت
فلما انتبه سال عن صفة ذلك الشخص الذي راه في المنام فاتي
بزنديق يقال له حمدونة على الصفة فاستتابه فتاب وامره
ان يتتبع الزنادقة فانه كان يعرف عامتهم فدله على خلق كثير ه
وكان جيد الفراسة فيهم حتى انه مر بمؤذن مظهر للصلاح فسمعه
يقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله بفتح اللام فقبض عليه فقتله

فوقع في نفسه انه زنديق
وقرره لانه لم يضم اللام

وقرره فوجده زنديقا وكان يمتحنهم بمسايل مختلفة ويبرز لاكثرهم
خرقة فيها صورة ماني وهي صورة سمجة غليظة المشافر ويامره ان
يبصق عليها فيابى ويختار القتل دون ذلك فيقتل وكان اكثرهم
ثنوية والمخرقة نوع من التوصل الي حيلة باظهار الخرق الذي هو ضد
فة الرفق والتقدير ومنه المخراق شي يلعب به كانه تخرج لاظهار الشي حلا

مساو لو قسمن على الغواني ۞ لما امهرن الا بالطلاق ۞

هذا البيت لابي تمام الطاي من ابيات يهجو بها خلد بن الاعمش

دع ابن الاعمش المسكين يبكي ۞ لدا اوظل منه في وثاق ۞
لبيس الدا او الدا استنكفا ۞ عليه من السماجة والخلاق ۞
لحلت بفتح صورته فاضحي ۞ لها انسان عيني في لساق ۞
مساو لو قسمن على الغواني ۞ لما امهرن الا بالطلاق ۞

يعني ان صفاته لو تقسمت على الغواني وهن النسا اللواتي غنين
حة بازواجهن لم يعطهم الازواج مهرا غير الطلاق بغضا فيهن ورا
منهن لما اكتسبن من المساوي والقبايح

حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك

يعني باقل بن عمرو بن ثعلبة الايادي الذي يضرب به المثل في
العي فيقال اعيى من باقل قال ابو عبيدة بلغ من عيه ان اشترى
بتة طبيا باحد عشر درهما فلقيه شخص وهو معه فقال بكم اشترا
ففتح كفيه وفرق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الي احد
عشر فهرب الظبي ۞ والبلاغة بلوغ الدرجة العالية في النطق
والمعنى ان باقلا بالنسبة اليك بليغا ۞

Copyright © King Saud University